مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٢) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (2) 2021

درجة تطبيق بعض مجالات التربية المدنية لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس في ظلّ الظروف الراهنة (أزمة اقتصادية – جائحة كورونا)

أ. د ريم سليمون*

د. هيفاء إبراهيم**

بسام محمود محمد***

(تاريخ الإيداع ٧ /١ /٢٠٢١. قُبِل للنشر في ٣/٢ /٢٠٢١)

□ ملخّص □

هدفَ البحث إلى تعرّف درجة تطبيق مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي)، وفق تقدير أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، في ظلّ الظروف الراهنة (أزمة اقتصادية – جائحة كورونا)؛ ومعرفة مصادر الفروق في تطبيق هذه المجالات تبعاً لمتغيّر (الجنس، التخصّص، السنة الدراسيّة، مكان الإقامة). اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ،وتكوّنت عيّنة البحث من (134) طالباً وطالبة ، واستخدم الباحث مقياس درجة تطبيق مجالات التربية المدنية ؛ وخلص البحث إلى النتائج الآتية: إنّ درجة تطبيق مجالات التربية المدنية الأربعة جاءت بدرجة عالية ، كما تبيّن وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسابية لإجابات أفراد عيّنة البحث على مجالات الدراسة بحسب متغيراتها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط إجابات أفراد عينة الدراسة عند مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس ومتغيّر التخصّص ومتغيّر مكان الإقامة ؛ وتبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة عند مجالات الدراسة، باستثناء المجال السياسي تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ حيث تبيّن أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات ذوي السنة الدراسية الرابعة ومتوسط إجابات ذوي السنوات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة) تعزى لمتغير سنة الدراسة، وذلك لصالح ذوي السنة الرابعة . وخلص الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التربية المدنية، طلبة كلية التربية، جائحة كورونا، الأزمة الاقتصاديّة.

* أستاذ في قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية

** مدرّس في قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية

*** طالب دراسات عليا(ماجستير) في اختصاص تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٥) العدد (٢) ٢٠٢١
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (2) 2021

The degree of some area application of civic education among Student's of education faculty at Tartous University in light of the current circumstances (economic crisis - Corona pandemic)

Prof. Rim Slaimon*
Dr. Haifa Ibrahim**
Bassam Mahmoud Mohammed***

(Received 7/1 /2021. Accepted 2/3/2021)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to define the degree of application of the fields of civic education (cultural, social, political, and educational) according to the estimation of the research sample from students (Faculty of Education - Tartous University) in light of the current circumstances (economic crisis - Corona pandemic), and to know the sources of differences in the application of these fields according to variables (gender, specialization, academic year, place of residence). The research was based on the descriptive-analytical approach, and the research sample consisted of (134) students, and the researcher used the scale of the degree of application in the fields of civic education, and the research concluded the following results :The degree of four fields application of civic education was of a high degree, and non-differences were found between the means of the answers of the research sample on the fields of study according to their variables, and between the mean responses of the research sample in the fields of study attributed to the gender, specialization, and residence. And it was found that there were no significant differences between the mean answers of the study sample in the fields of study exception the political field due to the variable of the academic year, where it was found that there are significant differences between the mean answers of the fourth academic year and the mean answers of other academic years (first, second, and third) due to academic year, for the benefit of the fourth academic year, and the researcher reached a number of conclusions and proposals.

Key Words: Civic Education, Student's of education faculty, Corona Pandemic, Economic Crisis

* Professor, Department of Psychological Counseling, College of Education, Tartous University, Syria
** Lecturer, Department of Child Education, College of Education, Tartous University, Syria
*** A postgraduate student (Master) in Child Education, College of Education, Tartous University, Syria

مقدمة

تعدّ التربية المدنية، أو التربية على المواطنة من أهمّ التحدّيات التي تواجه المؤسسات التعليمية في العالم؛ فالاهتمام المتزايد بالمواطنة يترافق مع التغييرات الاجتماعية التي تحتّم التساؤل حول كيفية الإعداد لها والتربية عليها في القرن الحادي والعشرين. (نمر،2020،307)

فالتربية من أجل المواطنة تعني – في الأساس وقبل كل شيء – أن نغرس وننمّي ونعمّق في عقول ووجدان أبنائنا تلك الفضائل والعادات والمهارات والاتجاهات الضرورية لبناء الوطن؛ فالمسألة – إذن – أكبر وأعمق وأوسع من مجرد تعليم الطلاب مادة دراسية هنا أو جزءاً من مادة دراسية هناك. (فرج، ٢٠٠٤، ص٣٤)

لهذا السبب تعدّ التربية على المواطنة وتعلّم مهاراتها من أهمّ الأمور التي يجب أن يتعلمها المواطن ويتربى عليها من أجل التعرّف إلى حقوقه وواجباته والالتزام بها، ومعرفة دوره في المجتمع؛ ومن أهمّ الأمور التي تحقق التربية على المواطنة في الدولة هو النظام التعليمي الجيّد، والمناهج الدراسية التي تهيّئ الفرد إذا ما تم استغلالها بنحو سليم ليصبح مواطناً صالحاً وفعّالاً في المجتمع. (نمر،2020،308)

ومن هذا المنطلق فإنّ الجامعة تعدّ إحدى أدوات المجتمع المهمة، التي يقع على عاتقها إحداث عمليات التغيير المرغوب فيه، وتدريب الطلبة على ممارسة خدمة المجتمع في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية ترسيخاً لمبدأ المواطنة؛ وحتّى تكون المواطنة مبنيّة على وعي لا بد أن تتمّ بتربية مقصودة، يتعرّف الطالب من خلالها إلى مفاهيم المواطنة وخصائصها؛ مثل مفهوم الوطن والنظام السياسي والحكومة والمجتمع والمشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية وصورها، بالإضافة الى الحقوق والواجبات وهو ما نُطلق عليه التربية المدنية؛ ويزداد الأمر إلحاحاً وأهمّيّة في حالات الحروب والأزمات الاقتصادية وانتشار الأوبئة كما هو الحال في وطننا.

مشكلة البحث

تعدّ الجامعة إحدى أهمّ مؤسسات المجتمع، حيث يتمّ فيها عمليّة التطبيع الاجتماعي، وكذلك اكساب الطلاب القيم والمعتقدات، كما أنّ الجامعة تسير مع نظام الدولة الذي يحتويها، وكما يُشكّلها المجتمع تتشكّل الجامعة، وتُشكّل من ثمّ أجيالها في القوالب العامّة نفسها التي أعدّها المجتمع لهذا التشكيل. (حسيني،2006،319)

ومن هنا تبرز أهمّيّة دور مؤسسات التعليم العالي؛ باعتبارها وسطاً اجتماعياً، وأداةً مهمّة في تنمية قيم المواطنة وإدراكها واكتساب مفاهيمها وسلوكياتها، فهي البوتقة التي ينصهر فيها أبناء المجتمع بكلّ تنوعاته، ممّا يعزز ترابط المواطنين وتماسكهم. (أبادير،2011،189)

فزيادة العبء الدّراسي في المرحلة الجامعية والذي فرضه التّطوّر العلمي والتكنولوجي الهائل والمتسارع لم يغيّر الهدف الأسمى للتّربية وهو إعداد المواطن الصالح، فطلبة الجامعة قبل أن يؤهّلوا مهنيّاً واختصاصيّاً ينبغي أن يزوّدوا بالمعارف والمهارات التي ترسّخ لديهم مفاهيم التربية المدنية ،وخصوصاً منهم طلبة كليّات التّربية الذين سيَغدون في المستقبل رُسُلاً للتلاميذ في مدارسهم يُؤدّون إليهم ما زُوّدوا به ويعلّمونهم ما تعلّموه ويوجّهون سلوكهم على النحو الذي تدرّبوا عليه، وهو ما أكّدت عليه دراسة Harkavy (٢٠٠٦) ودراسة سويدان وزملاؤه (٢٠١٨) ودراسة خطيب (٢٠٢٠).

وقد ظهرت في الفترة الأخيرة بعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي بدأت تعاني منها مجتمعاتنا، فعلى المستوى العربي أشارت بعض الدراسات إلى وجود أزمة في انتماء الأفراد لمجتمعاتهم، وأنّ هذه الأزمة تعكس قصوراً

في برامج التربية، وأفرزت في النهاية أفراداً يعانون من ضعف الإحساس بالانتماء والولاء الوطني والحرص على المصلحة العامة. (الجمال ،2008،١٨٦)

إن هذا القصور في برامج التربية، من المحتمل أنّه يتأثّر بما يدور في سورية من حرب كونيّة وما تمرّ به من أزمة اقتصاديّة وجائحة مستجدّة هي جائحة كورونا، الأمر الذي يتطلّب دراسةً للواقع المحلّي للوصول إلى نتائج تكون في خدمة أصحاب القرار عند الضرورة ومعرفة أوجه القصور إن وجدت، ومدى ارتباط ذلك بدرجة تطبيق التربية المدنية بمختلف مجالاتها الثقافية والاجتماعية والسياسية والتربوية على طلبة الجامعة وآراء الطلبة في ذلك، وبما تتضمّنه هذه المجالات من تثقيف سياسي واجتماعي وترسيخ لمفاهيم العدالة والولاء والمشاركة السياسية والمجتمعية ومراعاة التعدّد والتنوّع الثقافي والقيمي ، فقد أظهرت دراسات عديدة ومنها دراسة الجوارنة (2015) بأنّ درجة تطبيق مجالات التربية المدنية جاءت جميعها بدرجة متوسطة.

وقد اختار الباحث في هذه الدراسة جامعة طرطوس؛ نظراً لأهمّيّة الموضوع وندرة الدّراسات السابقة في البيئة المحلية والمتعلّقة بموضوع البحث، وذلك في حدود علم الباحث، وعليه فقد حُدّدت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

"ما هي درجة تطبيق بعض مجالات التربية المدنية لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس في ظلّ الظروف الراهنة (أزمة اقتصادية – جائحة كورونا)"؟

أهمّيّة البحث

تتّضح أهمية البحث في ناحيتين أساسيتين:

ففي الناحية النظرية: تنبثق أهمّيّة البحث من أهمّيّة الموضوع الذي يتناوله باعتبار التربية المدنية عمليّة تثقيفيّة توعويّة، تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والسياسية، وبالتالي تفعيل دور الجامعة بوصفها مؤسسة علمية تربوية مسؤولة عن نشر مفهوم التربية المدنية بين طلابها.

أمّا من الناحية التطبيقية: فتأتي أهمية البحث من كون نتائجه قد تفيد أعضاء الهيئة التدريسية وتساعدهم على تطوير إستراتيجيات مناسبة لترسيخ مفهوم التربية المدنية، وبالنتيجة تنمية معرفة الطالب وحسّ المواطنة الحقّة لديه، وذلك في سياق التركيز على مفاهيم التربية المدنية ومجالاتها وربطها بمجالات الحياة المجتمعية للطلاب الجامعيين.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

١. درجة تطبيق مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، في ظلّ الظروف الراهنة (أزمة اقتصادية – جائحة كورونا).

٢. مصادر الفروق في تطبيق مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، في ظلّ الظروف الراهنة (أزمة اقتصادية – جائحة كورونا)؛ تبعاً لمتغيّر (الجنس، التخصّص، السنة الدراسيّة، مكان الإقامة).

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة تطبيق مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، في ظلّ الظروف الراهنة (أزمة اقتصادية – جائحة كورونا) من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسّطات اجابات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس عند كلّ مجال من مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) تعزى لمتغيّر: الجنس ، التخصّص ، السنة الدراسية ، مكان الإقامة ؟

فرضيات البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسّطات اجابات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، عند كلّ مجال من مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) تعزى لمتغيّر الجنس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسّطات اجابات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، عند كلّ مجال من مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) تعزى لمتغيّر التخصّص.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسّطات اجابات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، عند كلّ مجال من مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) تعزى لمتغيّر السنة الدراسية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسّطات اجابات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، عند كلّ مجال من مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) تعزى لمتغيّر مكان الإقامة.

حدود البحث:

-الحدود البشرية: طُبِّق البحث على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس في تخصّصي: (معلم الصف، رياض الأطفال).

-الحدود المكانية: طُبِّقت أدوات البحث في كلية التربية بجامعة طرطوس.

-الحدود الزمانية: طُبِّقت أدوات البحث خلال المدَّة الزمنية من (٢٠٢٠/١١/١م، إلى ٢٠٢٠/١١/١٩م).

-الحدود الموضوعية: تتضمّن دراسة درجة تطبيق مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي)، وفق متغيرات: (الجنس، التخصُّص الدراسي، السنة الدراسية، مكان الإقامة).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-**التربية المدنية (Civic Education):** هي التربية التي تساعد على تكوين إنسان مسؤول له دور مشارك وفاعل في الحياة الاجتماعية والسياسية من حيث الحقوق والواجبات، وعليه فإنها تؤدي إلى تعزيز مجموعة من السلوكيات التي تهدف في المحصّلة النهائية إلى رسم علاقة المواطن بوطنه وبالآخرين، وتشمل علاقة الفرد بالمجتمع وعلاقة الفرد مع الجماعة والجماعة مع الجماعة (المغربي،2003،130).

ويتبنّى الباحث تعريف التربية المدنية إجرائياً في البحث بأنّها: فرع من علوم التربية يوضّح علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، تسعى إلى إعداد فرد متوازن مع نفسه ومع الآخرين، ومزوّد بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تجعله مواطناً صالحاً وعضواً فاعلاً في مجتمعه.

-**وتُعرّف مجالات التربية المدنية إجرائياً في البحث:** أنّها جملة السلوكيات والأفعال التي يمارسها طلبة الجامعة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والتربوية؛ وتقاس بالدّرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس درجة تطبيق مجالات التربية المدنية الذي جرى إعداده لهذا الغرض في هذا البحث.

-**الطالب الجامعي (University student):** يُعرّف إجرائيّاً أنّه: كلّ متعلّم ينتمي إلى مؤسسة الجامعة، يتميّز بثقافة وقدرات فكرية أكاديمية وعمليّة، اكتسبها من خلال تفاعلاته اليومية داخل الوسط الجامعي الذي يعيش فيه، والطلبة الجامعيون في هذا البحث هم طلّاب كلية التربية اختصاص (معلم صف ورياض أطفال).

- **جائحة كورونا (Corona Pandemic):** هي جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقاتها من الفايروسات التاجيّة التي تصيب الجهاز التنفّسي، حيث تمثّل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراضاً متنوعة للإنسان؛ كالزكام ونزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس SARS-CoV) ويعدّ فيروس كورونا المستجدّ (SARS-CoV-2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل (ملكاوي،2020،15-16).

- **الأزمة الاقتصادية (The economic crisis):** تُعرَّف أنّها: "حالة يعاني فيها اقتصاد بلد ما من تباطؤ مفاجئ ناجم عن أزمة مالية، ومن المرجح أن يعاني الاقتصاد الذي يواجه أزمة من انخفاض الناتج المحلي الإجمالي، ونقص السيولة، وارتفاع أو انخفاض الأسعار بسبب التضخم أو الانكماش الاقتصادي، كما يمكن للأزمة الاقتصادية أن تأخذ شكل الركود أو الكساد الاقتصادي" (الجوارين، ٢٠١٤، ١٧).

دراسات سابقة:

هناك العديد من الدّراسات والأبحاث التي أجريت في ميدان التربية المدنية، منها ما تمّ في البيئة العربية وفي بيئات أجنبية سيعرضها الباحث على النحو الآتي:

أوّلاً: دراسات عربيّة:

-دراسة المعمري (٢٠١٤) بعنوان "**التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: الواقع والتحديات**". هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحدياتها من خلال تبني مقاربة بين مفاهيم المواطنة والمواطنة المسؤولة وواقع تطبيقها في الأنظمة التربوية الخليجية، وفهمها من قبل الطلبة والمعلمين، تبنت الدراسة المنهج الوصفي، وخرجت الدراسة بمجموعة من المؤشرات المهمة منها: أن مفهوم المواطنة الذي يضمّن داخل المناهج المدرسية لا يزال بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم، وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها. وتوصي الدراسة بالتركيز على ثلاثة اتجاهات هي: استمرار الدولة في تعزيز المواطنة من خلال إرساء دعائم دولة القانون والرقابة والمحاسبة، والاستمرار في تعزيز حقوق المواطنين بهدف إيجاد مواطن واعٍ ومسؤول ومتقبل للمشاركة ومؤمن بها، ويحترم القانون ويمارس الحرية وفق ضوابطها التي حددها القانون.

-دراسة العقيل والحياري (٢٠١٤) بعنوان "**دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة**". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واشتملت عينة الدراسة على (٣٧١) عضو هيئة تدريسية من الجامعات الأردنية، حيث أُعِدَّت استبانة مكونة من (٢٨) فقرة، بينت نتائج الدراسة أن أبرز القيم التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى طلابها هي قيم الولاء والانتماء للوطن، والحرص على أمنه واستقراره، كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وتوصّل الباحثان إلى عدد من التوصيات نذكر منها: تبني الجامعات في فلسفتها التربوية لقيم المواطنة وتفعيلها نظرياً وتطبيقياً، وأن يكون للجامعات دور في تفعيل نظام المساءلة والرقابة للقضاء على الفساد داخل الجامعات، وتطبيق الأنظمة والقوانين والقضاء على الواسطة والمحسوبية.

-دراسة الجوارنة (٢٠١٥) بعنوان "**درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك**". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؛ في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وصُمِّمت استبانة تتضمن خمسة مجالات للتربية المدنية وهي: التربوي، والثقافي، والسياسي، والاجتماعي، والديني. وطُبِّقت أداة الدراسة على عينة عشوائية تضم (١٤٧) من طلبة الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة اليرموك. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة تطبيق مجالات التربية المدنية جاءت جميعها بدرجة متوسطة، وجاء المجال الثقافي بالمرتبة الأولى تلاه المجال الديني ثم المجال التربوي ثم المجال الاجتماعي وأخيرا المجال السياسي. ومن التوصيات التي توصلت لها الدراسة: تخصيص مقرر يدرس كمتطلب جامعي إجباري يتناول مفاهيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، وتفعيل البرامج والأنشطة الجامعية التي تسعى إلى غرس المواطنة والانتماء في نفوس الطلبة.

-دراسة الثبيتي وحسين (٢٠١٦) بعنوان "**دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك**". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك تحديد ما إذا كانت

هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة (المستوى الدراسي، والجنس، والتخصص). ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت من عينة قوامها (٥٩٠) من طلبة الجامعة في المقر الرئيس في مدينة تبوك. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك. كما اتضح أن الولاء للوطن يمثّل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، ولم توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الفتيات أكثر التزاما بمعايير المجتمع من الشباب في جامعة تبوك. كما أوضحت الدراسة أن الخريجين أكثر التزاما بمعايير المجتمع من المستجدين. وبناء على النتائج السابقة أوصت الدراسة إدارة الجامعة والقائمين عليها بتبني عدد من الآليات التي يمكن أن تنمي قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة كإنشاء وحدة ذات طابع خاص تكون تحت مسؤولية إدارة جامعة تبوك مباشرة تستهدف متابعة ورصد كل ما يتعلق بالمواطنة وتنميتها لدى الطلبة، وزيادة وتنويع البرامج والأنشطة والفعاليات الهادفة التي تعزز من قيم المواطنة وتزيد من مشاعر الولاء لدى الطلبة.

-دراسة السعايدة (٢٠١٨) بعنوان "**مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية**". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية مفاهيمَ التربية الوطنية والمدنية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، تكونت أفراد العينة من (٢١٨) طالباً وطالبة جرى اختيارهم قصدياً من مدارس حكومية، طُبِّقت استبانة تضمنت ٣٥ فقرة من نوع الاختيار من متعدد. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مفاهيم التربية الوطنية والمدنية والمعيار المقبول ٨٠%، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مفاهيم التربية الوطنية والمدنية لدى الطلبة تعزى لكل من متغير الجنس والفرع الأكاديمي والصف التعليمي. أوصت الدراسة بإعطاء المزيد من الاهتمام لمفاهيم التربية الوطنية والقومية بصورة تساهم في توطيد العلاقة بين المواطن "المتعلم" ووطنه باعتبار أن العملية التعليمية تستهدف شخصية الفرد ككل.

-دراسة سويدان وزملائه (٢٠١٨) بعنوان " **دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب**". هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تطوير أداتين هما: مقابلة موجهة لأعضاء هيئة التدريس، واستبانة موجهة للطلبة. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب السعوديين في كليات التربية في ثلاث جامعات سعودية، وطبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من (١٤٦) عضو هيئة تدريس و(٥٥٩) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير التخصص، وأن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلاب كان بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص من وجهة نظر الطلاب، ووجود فروق تعزى للمستوى الدراسي. وأوصت الدراسة باتخاذ الإجراءات المناسبة التي من شأنها تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية.

-دراسة خطيب (٢٠٢٠) بعنوان "**دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر**". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وتبيان أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في ذلك، إضافة إلى رصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة المعوقات والتحديات التي قد تعوق هذا الدور. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأوضحت نتائج الدراسة أن الخبراء المشاركين بوثائقهم في الدراسة يتفقون على أهمية دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتّم هذا الدور، وأنّه توجد نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الجامعات جميع التدابير والإجراءات اللازمة لزيادة دورها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ظل المتغيرات المعاصرة، وأن تقوم الجامعة بتهيئة الطلبة للمشاركة في تصميم برامج ومبادرات لتفعيل دورها في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، إضافة إلى الاستفادة من الخبرات الدولية والتجارب العالمية في هذا المجال.

ثانياً: دراسات أجنبيّة:

-دراسة Peterson (٢٠٠٥) بعنوان(**Partnership between the community and the university to develop new trends for youth development outside school hours**) "**الشراكة بين المجتمع والجامعة لتطوير الاتجاهات الجديدة لتنمية الشباب خارج أوقات الدراسة**". تناولت هذه الدراسة التعرف إلى طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة، وطبقت الدراسة على الشباب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكهم وطموحاتهم في المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إنّ الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم، وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

-دراسة Harkavy (٢٠٠٦) بعنوان (**The role of universities in advancing citizenship and social justice in the 21st century**) "**دور الجامعات في النهوض بالمواطنة والعدالة الاجتماعية في القرن ٢١**". هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور الجامعة في النمو الديمقراطي والتعليمي والمجتمعي، وكذلك التعرف إلى الآليات المستهدفة لتعليم الطلبة الأمريكيين وتحويلهم إلى مواطنين مساهمين بفعالية في بناء مجتمع مبدع ونامٍ، ولتحقيق هذين الهدفين استعان الباحث بالدراسة التاريخية بغرض التحقق والإثبات أن الديمقراطية تمثل هدفاً أصيلاً وإستراتيجياً في التعليم الأمريكي، وأكدت الدراسة أن بعض السلبيات الاجتماعية ومنها العرقية والقبلية تمثل المعوقات الأساسية التي تحول دون تحقيق التعليم العالي أهداف المواطنة والديمقراطية، واقترح أن يتم تسليط الضوء على الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي من أجل بناء كيان جامعي ومدرسي يساعد على نشر الديمقراطية والمواطنة في المجتمع التعليمي وبين الطلاب.

-دراسة Koh وزملائه (٢٠١٣) بعنوان(**Teachers 'views on national education: the need for more alignment between policy and practical application**) "**آراء المدرسين في التربية الوطنية: الحاجة لمزيد من التوافق بين السياسة والتطبيق العملي**". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات

ووجهات نظر المدرسين في الجامعات السنغافورية حول بلدهم والتعليم الوطني من أجل تعزيز فهمهم مدى الحاجة إلى التعليم الوطني، واعتمدت الدراسة على استبانة مؤلفة من (٤) فقرة جرى توزيعها على (١٦٥٠) مدرساً، لتقييم مستوى الانتماء الوطني لديهم والتسامح العرقي والنشاط السياسي والنشاط داخل المجتمع، وان من نتائج الدراسة وجود اختلافات في مستوى الانتماء الوطني بحسب الجنس ولصالح الإناث، وكذلك بحسب الخلفية العرقية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يُلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة الأمور الآتية:

تتشابه الدراسة الحاليّة مع كلّ من دراسة المعمري (٢٠١٤) والجوارنة (٢٠١٥) في محاولتها التعرّف على واقع التربية المدنية أو التربية من أجل المواطنة لدى طلبة الجامعة، بينما اختلفت مع دراسة العقيل والحياري (٢٠١٤) والثبيتي وحسين (٢٠١٦) والسعايدة (٢٠١٨) وسويدان وزملائه (٢٠١٨) وخطيب (٢٠٢٠) وPeterson (٢٠٠٥) وHarkavy (٢٠٠٦) التي تناولت دور المؤسسة التعليمية في تعزيز مفهوم المواطنة وترسيخ قيمها لدى الطلبة، أمّا دراسة Koh وزملائه (٢٠١٣) فقد هدفت إلى الكشف عن تصورات ووجهات نظر المدرسين في الجامعات في هذا الشأن.

كما تتشابه الدراسة الحاليّة مع كلّ من دراسة العقيل والحياري (٢٠١٤) والجوارنة (٢٠١٥) والثبيتي وحسين (٢٠١٦) وسويدان وزملائه (٢٠١٨) وخطيب (٢٠٢٠) وPeterson (٢٠٠٥) وHarkavy (٢٠٠٦) وKoh وزملائه (٢٠١٣) في تناولها المرحلة الجامعية، واختلفت مع دراسة المعمري (٢٠١٤) والسعايدة (٢٠١٨) التي تناولت مرحلة المدرسة، أمّا بالنسبة إلى أداة الدّراسة فأكثر الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة في البحث، أمّا دراسة سويدان وزملائه (٢٠١٨) فقد استخدمت بالإضافة إلى ذلك المقابلة كأداة، في حين استعان الباحث في دراسة Harkavy (٢٠٠٦) بالدراسة التاريخية للوصول للأهداف، أمّا بالنسبة إلى النتائج فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن مفهوم المواطنة الذي يُضمّن داخل المناهج المدرسية لا يزال بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهّلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلّق بحياتهم، كما أشارت دراسة أخرى إلى أنّ أبرز القيم التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى طلّابها هي قيم الولاء والانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره ، وأوضحت دراسة أخرى أنّ الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم، واختلفت الدراسة الحالية في نتائج البحث مع دراسة الجوارنة التي توصّلت إلى أنّ درجة تطبيق مجالات التربية المدنية جاءت جميعها بدرجة متوسطة.

وقد تميّزت الدراسة الحاليّة في توجّهها إلى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، الذين لم يسبق أن نفّذت عليهم دراسات مماثلة، في حدود علم الباحث.

الجانب النظري

مفهوم التربية المدنية:

إن التربية المدنية بمفهومها الحالي تتداخل مع مفاهيم تربوية كثيرة بشكل يجعلها بمثابة مفهوم عامّ تنضوي تحته المفاهيم الأخرى، أو على الأقل عدد كبير منها، وهو ما يعني أن التربية المدنية – أو التربية المواطنية أو التربية من أجل المواطنة– كصيغة تربوية تمثّل رؤية متكاملة لبناء الإنسان (قاسم،2006،81).

ولا يختلف مفهوم التربية المدنية أو التربية الوطنية عن التربية بمعناها الواسع إلا بتركيزه على علاقة الإنسان بمجتمعه وبيئته ووطنه وأرضه، فمفهوم التربية الوطنية ينطلق من مبدأ أساسي هو أن الفرد لا يعيش منعزلاً في أي مرحلة من مراحل حياته، بل دائماً عضو في جماعة ولا وجود له خارج إطارها، وهو نفسه لا يستطيع أن يدرك نفسه إلا جزء في كل، وإلا وحدة في إطار هذه الجماعة (المجيدل،2005،153).

وقد اتّفق الباحثون التربويون الاجتماعيون على تحديد مضمون التربية المدنية وإن اختلفوا في تعريفها أحياناً، ومن التعريفات نذكر ما يأتي:

- تُعرّف التربية المدنية بأنها: "التشكيل الثقافي بهدف تكوين المواطن وإشاعة الديمقراطية، وترسيخ التنمية المتواصلة والمشاركة المتنورة في إطار حكم صالح بكل شروطه ومقوماته" (عليوه،2011،75).
- كما تُعرف التربية المدنية بأنها: "عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته وتحمل المسؤولية، وتقدير إنسانية الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، وتمثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات العالمية، والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية" (رستم،2011،92).
- وتُعرف التربية المدنية أنها: تلك العملية التي تستهدف تزويد الأطفال والناشئة والشباب بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، كي يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم، وأن يكونوا على وعي تام بحقوقهم وواجباتهم، كما تتضح لديهم قيم الولاء والانتماء للوطن، وتنمي لديهم أيضاً الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الديمقراطية واحترام القانون والآخرين (بدران،2009،30).

–وبناءً على ما سبق توصّل الباحث إلى أنّ التربية المدنية: هي فرع من علوم التربية يوضّح علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، تسعى إلى إعداد فرد متوازن مع نفسه ومع الآخرين، ومزوّد بالمعارف والمهارات والاتّجاهات التي تجعله مواطناً صالحاً وعضواً فاعلاً في مجتمعه.

أهداف التربية المدنية:

يمكن إجمال أهمّ الأهداف بما يأتي:

- رفع نسبة المعرفة والتثقيف لدى الطلبة بالمجالين السياسي والاجتماعي.
- ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم ونبذ العنف في نفوس الطلبة وتوجيههم نحو تبني ثقافة متحررة من النزعات العصبوية والفئوية.
- تربية الطلبة على مبدأ احترام القانون وسيادته وحقوق الأفراد.
- تنمية عاطفة الولاء للوطن لدى الطلبة.

-تربية الفرد على تنظيم علاقته بمواطني الدولة، وعلاقته بالهوية المدنية والبيئة السياسية.
-تنمية الشعور بالانتماء إلى الأسرة لدى الفرد، وتقدير دور الأهل.
-تنمية مفهوم الاعتراف بوجود الآخر في المجتمع. (حسين،2007،24)

أبعاد التربية المدنية:

١- المواطنة الفعالة: وهي العضوية أو المشاركة النشطة في جماعة أو عدد من الجماعات، وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة أو النظام المدني وتقوم على فكرة الانتماء والأشياء المشتركة، والمواطنة بذلك تعني العضوية النشطة في مجتمع سياسي في إطار من الحقوق والمسؤوليات التي يحددها الدستور والقانون. (قاسم،2006،89)

٢- الصالح المجتمعي العام: يقصد بالصالح العام تحقيق مصلحة المجتمع ومصلحة أفراده ككل، ويقع على عاتق الدولة ككيان سياسي عبء تحقيق الصالح العام، إلا أن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الإيمان بأهميته وضرورته والإسهام الفردي والجماعي في تحقيقه، وتغليب الصالح العام بمفهومه الواسع على المصلحة الفردية الضيقة مع التوفيق ضرورة بينهما. (حسين،2007،36)

٣- خدمة المجتمع: إن فوائد خدمة المجتمع لا تقتصر فقط على تحقيق النفع للمجتمع، بل تتعدى ذلك إلى التأثير في شخصية الفرد، حيث إن برامج تعلم الخدمة تدعم الإنجاز الأكاديمي والكفاءة والثقة بالنفس وتقدير الذات، وتخلق التعاطف مع الآخرين، وتبني مهارات حل المشكلات والعمل التعاوني، وتفيد بشكل خاص في فرص التوظيف المستقبلي. (قاسم،2006،97)

٤- التعددية الثقافية والتنوع القيمي: فالمواطنة في المجتمعات الحديثة ترتبط بمسألة التعددية الثقافية والتنوع القيمي، وما ينتج عنها من مشكلات تتعلق بالتماسك الاجتماعي. إن المجتمعات الحديثة تتميز بتنوع ثقافي كبير يستلزم التعايش بين عقائد دينية وعرقية وأيديولوجية مختلفة، إلى جانب ما تحدثه العولمة من تأثيرات تخللت طرق الحياة التقليدية بشكل غير مسبوق، ويشير هذا في مجمله إلى الحاجة إلى خلق مجتمع مفتوح يشجع العامة وليس فقط الفلاسفة والمفكرين على دراسة معتقداتهم ومعتقدات الآخرين وبحثها عقلانياً. (المرجع السابق،101)

٥- الهوية الثقافية: وتُعرّف أنّها: السمات العامة التي يختص بها مجتمع أو شعب معيّن وتميّزه عن غيره من الشعوب، وهي عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تُكتسب عبر الزمن، تساعد الإنسان على الحفاظ على قيمه وأخلاقه وسلوكياته (المجالس القومية المتخصصة،2000).

٦- الثقافة السياسية: وتعرّف أنها: مُركّب من المعلومات والمهارات والاتجاهات تنمى معاً، ويؤثر كلّ منها في الآخر، وتؤدي إلى الفهم العملي للمفاهيم المأخوذة من الحياة واللغة اليومية. (قاسم،2006،109) وتنطوي الثقافة السياسية ذات المضمون الديمقراطي على العديد من الأفكار والمفاهيم الإيجابية مثل المساواة والحرية وعدالة التوزيع والولاء المجتمعي والمشاركة السياسية والمجتمعية والاعتراف بالآخر والتعددية السياسية وغيرها من المضامين المجتمعية ذات التوجهات الفكرية الإيجابية (الأزعر،1996،44).

والأبعاد السابقة تعبّر عن مجالات التربية المدنية الأربعة (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) وتُوزّع عليها.

الجانب العملي

١- منهج البحث

يستند هذا البحث إلى **المنهج الوصفي التحليلي** لوصف الدراسة نظرياً من خلال جمع البيانات من المصادر الثانوية المكتبية بالرجوع للكتب والمقالات ورسائل الدراسات العليا التي تخدم مشكلة البحث. ومن ثمّ تحليل البيانات من مصادرها الأوّليّة، والتي جُمِعت بواسطة الاستبيان.

٢- مجتمع البحث وعيّنته

يتألّف مجتمع البحث من جميع طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس المسجّلين للعام الدراسي (2020 – 2021)، حيث جرى اختيار عينة عشوائية مكونة من (134) طالباً وطالبة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

الجدول (١) توزّع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	25	18.7%
	أنثى	109	81.3%
التخصص	معلم صف	112	83.6%
	رياض أطفال	22	16.4%
مكان الإقامة	مدينة	71	53.0%
	ريف	63	47.0%
السنة الدراسية	الأولى	36	26.9%
	الثانية	35	26.1%
	الثالثة	35	26.1%
	الرابعة	28	20.9%
المجموع		134	100.0%

٣- أداة البحث

وهي مقياس درجة تطبيق مجالات التربية المدنية الخمسة (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي، الديني) لدى طلبة الجامعة، قام بإعداد هذا المقياس الدكتور المعتصم بالله سليمان الجوارنة (2010–2011)، وهو مكوّن من ٤٠ عبارة موزّعة على المجالات الخمسة وثلاثة بدائل (درجة تطبيق متدنيّة، درجة تطبيق متوسّطة، درجة تطبيق عالية)، ولتحقيق أهداف البحث جرى اختيار أربعة مجالات (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي)، ثمّ التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس والتأكّد من أنّه يقيس ما وضع لقياسه. الملحق رقم (1)

صدق وثبات المقياس

للتحقق من صدق المقياس جرى عرضه على مجموعة من المحكّمين (عددهم عشرة) من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية – جامعة طرطوس، والأخذ بتوجيهاتهم وملاحظاتهم.

وللتأكد من ثبات المقياس جرى حساب معامل الثبات للمقياس ككل ولكل مجال لوحدة (الجدول ٢).

الجدول (٢) قيم معامل الثبات والاتساق الداخلي للاستبانة

المجال	عدد الفقرات	الارتباط	ألفا كرونباخ
الثقافي	٨	0.427**	٠.٦٤
الاجتماعي	٨	0.545**	٠.٧١
السياسي	٨	0.578**	٠.٧٧
التربوي	٨	0.756**	٠.٧٥
الاستبانة ككل	٣٢	0.78**	٠.٨٩

وممّا سبق نجد أنّ معامل الثبات (ألفا كرو نباخ) كان مرتفعاً، ممّا يدلّ على ثبات المقياس وتدلّ المؤشّرات السّابقة على تمتّع المقياس بالخصائص السيكو مترية اللّازمة لتطبيقه.

٤- إجراءات البحث

١- وُزِّعت الاستبانة على عينة من طلاب كلية التربية في جامعة طرطوس (معلم صف / رياض أطفال).

٢- جرى تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS)، ثمّ مناقشة النتائج وتفسيرها، والتوصّل للنتائج النهائية للدراسة وكتابة التوصيات المناسبة.

٥- نتائج البحث

- **عرض نتائج أسئلة البحث:**

١- ما درجة تطبيق مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس، في ظلّ الظروف الراهنة (أزمة اقتصادية – جائحة كورونا) من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير أفراد عينة البحث درجة تطبيق مجالات التربية المدنية (الجدول ٣).

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجة تطبيق مجالات التربية المدنية.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
٤	١	الثقافي	٢.٤٥	٠.٥	عالية
٣	٢	الاجتماعي	٢.٤٦	٠.٤٩	عالية
٢	٣	السياسي	٢.٥	٠.٥١	عالية
١	٤	التربوي	٢.٥١	٠.٥٢	عالية
		الاستبانة ككل	٢.٣٤	٠.٤٧	عالية

نجد من الجدول (٣) أن المجال التربوي قد احتل المرتبة الأولى ثم المجال السياسي، فالمجال الاجتماعي وأخيراً الثقافي. وجاءت جميع المتوسطات بدرجة عالية. أما المتوسط الحسابي لكامل أفراد عينة البحث فقُدّر ب ٢.٣٤ وانحراف معياري ٠.٤٧ وهو يقابل تقدير بدرجة عالية، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام الجامعة بتطبيق الأنشطة التي تعزّز روح الانتماء والمواطنة لدى الطلبة نتيجة حالة الوعي الكبيرة التي بلغها المجتمع بأفراده ومؤسساته فيما يتعلّق بالرغبة في إعداد وتنشئة جيل يمتلك حسّاً وطنيّاً عالياً والتزاماً كبيراً

بالأنظمة والقوانين، وإيماناً بأهميّة العمل على رقيّ الوطن وتطويره وتخليصه من مخلّفات الحرب بأسرع وقت ممكن، حالة الوعي هذه لم تؤثّر بها الظروف الاقتصادية التي تمرّ بها البلد ولا سلبيّات جائحة كورونا المستجدّة بل زادتها عمقاً وقوّة ،وفيما يأتي كل مجال على حدة.

المجال الأول: المجال الثقافي

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير أفراد عينة البحث على فقرات هذا المجال (الجدول ٤).

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على المجال الثقافي.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
8	1	تتكوّن لدى الطلبة قاعدة ثقافية حول الديمقراطية وحقوق الانسان	2.31	0.50	متوسطة
3	2	تساهم الجامعة في تعزيز حضورها في الأنشطة الثقافية والسياسية على المستوى الوطني والعالمي	2.45	0.54	عالية
2	3	تساهم الجامعة في ابراز التعددية الثقافية في المجتمع السوري	2.47	0.53	عالية
6	4	تسعى الجامعة لتنشئة الطلبة على احترام التعددية الثقافية للحدّ من التعصّب والفئويّة	2.40	0.49	عالية
7	5	تنمّي الأنشطة الجامعية قدرة الطلبة على مواجهة العولمة الثقافية	2.33	0.47	متوسطة
1	6	تُقيم الجامعة أنشطة متنوّعة في سبيل تعزيز ثقافة الانتماء وإعلاء قيم الحق والعدالة	2.51	0.50	عالية
5	7	تشجّع الجامعة الطلبة على المشاركة بالأنشطة الثقافية التطوّعيّة	2.40	0.51	عالية
4	8	تساهم الجامعة في نشر الثقافة المدنية في المجتمع المحلّي	2.43	0.51	عالية

يتّضح من الجدول (٤) أن العبارة (٦) " تُقيم الجامعة أنشطة متنوّعة في سبيل تعزيز ثقافة الانتماء وإعلاء قيم الحق والعدالة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٥١ وانحراف معياري ٠.٥ وبدرجة تطبيق عالية، في حين احتلت العبارة رقم (١)" تتكوّن لدى الطلبة قاعدة ثقافية حول الديمقراطية وحقوق الانسان" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٣١ وانحراف معياري ٠.٥ وبدرجة تطبيق متوسطة.

المجال الثاني: المجال الاجتماعي

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير أفراد عينة البحث على فقرات هذا المجال (الجدول ٥).

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على المجال الاجتماعي.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
7	9	تفتح الجامعة أبوابها أمام أفراد المجتمع المحلّي للمشاركة في الأنشطة المختلفة	٢.٣٧	٠.٥٦	عالية
3	10	تساهم الجامعة في الأنشطة المختلفة للمجتمع المحلّي	٢.٤٥	٠.٥٤	عالية
4	11	تساهم الجامعة بنشر الوعي المجتمعي حول الحقوق والواجبات	٢.٤١	٠.٥٢	عالية
6	12	توظّف الجامعة ملتقياتها ومؤتمراتها لمعالجة المشكلات الاجتماعية	٢.٤١	٠.٥١	عالية
8	13	تساهم الجامعة بدعم المشاركة المجتمعية في الحياة المدنية	٢.٢٧	٠.٤٤	متوسطة
1	14	تساهم الجامعة في دمج جميع أفراد المجتمع والبعد عن العصبية والطائفية	٢.٦١	٠.٤٩	عالية
5	15	تساهم الجامعة في نشر التوعية الأسرية في المجتمع المحلّي	٢.٤١	٠.٤٩	عالية
2	16	يوجد مساواة بين جميع أفراد المجتمع في التعليم والعمل والصحة	٢.٤٦	٠.٥٠	عالية

يتّضح من الجدول (٥) أن العبارة (١٤) " تساهم الجامعة في دمج جميع أفراد المجتمع والبعد عن العصبية والطائفية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٦١ وانحراف معياري ٠.٤٩ وبدرجة تطبيق عالية، في حين احتلت العبارة رقم (١٣)" تساهم الجامعة بدعم المشاركة المجتمعية في الحياة المدنية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٢٧ وانحراف معياري ٠.٤٤ وبدرجة تطبيق متوسطة.

المجال الثالث: المجال السياسي

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير أفراد عينة البحث على فقرات هذا المجال (الجدول ٦).

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على المجال السياسي.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
5	17	تنمّي الجامعة الإحساس بالمشكلات العالمية والتعاون الدولي والسلام العالمي	٢.٤٠	٠.٤٩	عالية
7	18	تشجّع أنشطة الجامعة الطلبة على الانخراط في الأنشطة السياسية	٢.٣٩	٠.٥٠	عالية
1	19	يسمح نظام الجامعة للطلبة المشاركة في اتخاذ القرار وصنعه	٢.٥٠	٠.٥٤	عالية
6	20	تتّسم الأنظمة والقوانين المعمول بها داخل الحرم الجامعي بالوضوح	٢.٣٩	٠.٤٩	عالية
8	21	تفتح الجامعة أبوابها أمام اللّقاءات والحوارات الوطنية	٢.٣٨	٠.٤٩	عالية
4	22	تعزّز الجامعة مفهوم الديمقراطية وحقوق الانسان على مستوى الوطن	٢.٤٣	٠.٥٠	عالية
3	23	تشارك الجامعة بالأنشطة السياسية الوطنية والعالمية	٢.٤٤	٠.٥٣	عالية
2	24	تساهم الجامعة في نشر مفاهيم التحرّر من القهر والتبعية	٢.٤٩	٠.٥٣	عالية

يتضح من الجدول (٦) أن العبارة (١٩) " يسمح نظام الجامعة للطلبة المشاركة في اتخاذ القرار وصنعه " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٥ وانحراف معياري ٠.٥٤ وبدرجة تطبيق عالية، في حين احتلت العبارة رقم (٢١)" تفتح الجامعة أبوابها أمام اللّقاءات والحوارات الوطنية " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٣٨ وانحراف معياري ٠.٤٩ وبدرجة تطبيق عالية.

المجال الرابع: المجال التربوي

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير أفراد عينة البحث على فقرات هذا المجال (الجدول ٧).

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على المجال التربوي.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
5	25	تسعى المقررات الجامعية إلى غرس مفاهيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية	٢.٤٣	٠.٥٠	عالية
6	26	تنمّي الأساليب التعليمية مهارات التفكير العلمي ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات	٢.٤٢	٠.٥٢	عالية
8	27	تتضمّن المقررات الجامعيّة موضوعات تدعو إلى نبذ العنف والإرهاب والتعصّب	٢.٣٧	٠.٤٨	عالية
4	28	تعزّز الأنشطة الجامعية معرفة الطلبة بالحياة المدنية	٢.٤٣	٠.٥٠	عالية
1	29	تنمّي الأنشطة الجامعية روح الانتماء والمواطنة	٢.٥٠	٠.٥٠	عالية
7	30	يتعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة بعدالة وموضوعية ومساواة	٢.٣٧	٠.٥٠	عالية
3	31	يعزّز نظام التعليم الجامعي ثقافة حقوق الانسان	٢.٤٤	٠.٥٣	عالية
2	32	يساهم النظام التعليمي الجامعي في تعزيز الوحدة الوطنية والثقة بمستقبل الوطن	٢.٤٥	٠.٥٠	عالية

يتّضح من الجدول (٧) أن العبارة (٢٩) " تنمّي الأنشطة الجامعية روح الانتماء والمواطنة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٥ وانحراف معياري ٠.٥٤ وبدرجة تطبيق عالية، في حين احتلت العبارة رقم (٢٧)"تتضمّن المقررات الجامعيّة موضوعات تدعو إلى نبذ العنف والإرهاب والتعصّب " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢.٣٧ وانحراف معياري ٠.٤٨ وبدرجة تطبيق عالية، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجوارنة (2015) والتي أظهرت درجة تطبيق متوسّطة لمجالات التربية المدنية المحددة.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسّطات اجابات أفراد عيّنة البحث من طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس عند كلّ مجال من مجالات التربية المدنية (الثقافي، الاجتماعي، السياسي، التربوي) تعزى لمتغيّر : الجنس ، التخصّص ، مكان الإقامة ، السنة الدراسيّة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التربية المدنية تبعاً لمتغير الجنس (الجدول ٨)، التخصّص (الجدول 9)، مكان الإقامة (الجدول 10)، السنة الدراسيّة (الجدول 11).

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التربية المدنية تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	ذكر (٢٥)		أنثى (١٠٩)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	٢.٤	0.5	٢.٤٦	٠.٥١
الاجتماعي	٢.٣٢	0.48	٢.٤٩	٠.٥٢
السياسي	٢.٥٢	0.51	٢.٥	٠.٥
التربوي	٢.٤	0.5	٢.٥٣	٠.٥
الاستبانة ككل	٢.٢٨	0.46	٢.٣٣	٠.٤٨

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التربية المدنية تبعاً لمتغير التخصص.

المجال	معلم صف (١١٢)		رياض أطفال (٢٢)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	٢.٤٦	0.5	٢.٣٦	٠.٤٩
الاجتماعي	٢.٤٤	0.49	٢.٥٤	٠.٥١
السياسي	٢.٤٩	0.51	٢.٥٥	٠.٥١
التربوي	٢.٥١	0.52	٢.٥	٠.٥٢
الاستبانة ككل	٢.٣٢	0.47	٢.٣٦	٠.٤٨

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التربية المدنية تبعاً لمتغير سنة الدراسة.

المجال	السنة الأولى (٣٦)		السنة الثانية (٣٥)		السنة الثالثة (٣٥)		السنة الرابعة (٢٨)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	٢.٤٤	0.5	٢.٤٣	٠.٥٢	٢.٤٦	٠.٥١	٢.٤٦	٠.٥١
الاجتماعي	٢.٣٦	0.48	٢.٤٥	٠.٥٥	٢.٤٢	٠.٥٢	٢.٦١	٠.٤٩
السياسي	٢.٤٤	0.5	٢.٤	٠.٤٩	٢.٤	٠.٤٩	٢.٨٢	٠.٣٩
التربوي	٢.٥٨	0.5	٢.٥١	٠.٥	٢.٤٥	٠.٥١	٢.٤٦	٠.٥١
الاستبانة ككل	٢.٢٥	0.44	٢.٤	٠.٤٩	٢.٢٨	٠.٤٦	٢.٣٩	٠.٤٩

الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التربية المدنية تبعاً لمتغير الإقامة.

المجال	مدينة (٧١)		ريف (٦٣)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقافي	٢.٤٢	0.49	٢.٤٧	٠.٥١
الاجتماعي	٢.٤	0.49	٢.٥١	٠.٥
السياسي	٢.٥١	0.5	٢.٤٩	٠.٥
التربوي	٢.٤٩	0.51	٢.٥٢	٠.٥٢
الاستبانة ككل	٢.٢٧	0.44	٢.٣٩	٠.٤٨

يتبيّن من الجداول (٨، ٩، ١٠، ١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عيّنة البحث، على مجالات الدراسة بحسب متغيراتها، ولمعرفة مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تمّ استخدام تحليل التباين المتعدد (جدول ١٢).

الجدول (١٢) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على مجالات الدراسة حسب متغيراتها.

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنغ = ٠.٠٤ ح = ٠.٢٩	الثقافي	0.094	1	0.094	0.365	0.547
	الاجتماعي	0.359	1	0.359	1.447	0.231
	السياسي	0.171	1	0.171	0.732	0.394
	التربوي	0.475	1	0.475	1.861	0.175
التخصص هوتلنغ = ٠.٠١٤ ح = ٠.٧٧٨	الثقافي	0.248	1	0.248	0.964	0.328
	الاجتماعي	0.068	1	0.068	0.275	0.601
	السياسي	0.005	1	0.005	0.022	0.882
	التربوي	0.003	1	0.003	0.014	0.907
مكان الإقامة هوتلنغ = ٠.٠١٣ ح = ٠.٨	الثقافي	0.150	1	0.150	0.585	0.446
	الاجتماعي	0.223	1	0.223	0.899	0.345
	السياسي	0.017	1	0.017	0.075	0.785
	التربوي	0.257	1	0.257	1.008	0.317
السنة الدراسية ولكس = ٠.٨٢٦ ح = ٠.٠٢	الثقافي	0.070	3	0.023	0.090	0.965
	الاجتماعي	0.680	3	0.227	0.913	0.437
	السياسي	3.807	3	1.269	5.444	0.001
	التربوي	0.670	3	0.223	0.875	0.456
الخطأ	الثقافي	32.658	127	0.257		
	الاجتماعي	31.541	127	0.248		
	السياسي	29.607	127	0.233		
	التربوي	32.414	127	0.255		

يتبين من الجدول (١٢):

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة، عند مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ويمكن أن نعزو ذلك إلى تساوي الشروط البيئية والاجتماعية ومعايير الأداء الجيّد والسلوك المجتمعي القويم لأفراد العيّنة.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة، عند مجالات الدراسة تعزى لمتغير التخصص، ويعزو الباحث ذلك إلى نقاط الالتقاء والتشارك الكبيرة بين اختصاصَي معلّم صفّ ورياض أطفال، وخصوصاً فيما يتعلّق بخطّة تأهيل طلّاب كلا الاختصاصَين

جامعيّاً ومواكبتهم مجالات التربية المدنية ذاتها؛ بالإضافة إلى أنّ الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا شملت جميع فئات المجتمع بمختلف اختصاصاتهم المهنيّة والأكاديميّة، فبرّغم الظروف الراهنة استطاع طلبة الكليّات المختلفة في جامعة طرطوس إحراز المراتب الأولى في الكثير من المسابقات والاختبارات الوطنيّة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة، عند مجالات الدراسة تعزى لمتغير مكان الإقامة، ويعزو الباحث ذلك إلى التشابه الكبير في نمط حياة أبناء الريف والمدينة في نطاق الحيّز المكاني للبحث وتفاعلهم المشترك مع القضايا الاجتماعيّة والسياسية الثقافية والتربوية ذاتها؛ بالإضافة إلى نجاح الخطط الحكومية المتلاحقة في إيصال الريف إلى حال مشابهة للمدينة من حيث توفّر الخدمات الأساسية وأيضاً نجاح خطط التوعية والإرشاد المتلاحقة حول الحقوق المدنية الواجب التفاعل معها من قبل كافة قطاعات المجتمع والتعامل معها كواجب.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة، عند مجالات الدراسة باستثناء المجال السياسي تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، ولتحديد مصادر تلك الفروق استُخدم اختبار شيفيه (Scheffe) (جدول ١٣).

الجدول (١٣) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين إجابات أفراد العينة على المجال السياسي تبعاً لمتغير سنة الدراسة.

المجال	السنة الدراسية		سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
		المتوسط الحسابي	٢.٤٤	٢.٤	٢.٤	٢.٨٢
المجال السياسي	سنة أولى	٢.٤٤		٠.٤٤	٠.٤٥	٠.٣٨*
	سنة ثانية	٢.٤			٠.٠٠٠	٠.٤٢*
	سنة ثالثة	٢.٤				٠.٤١*
	سنة رابعة	٢.٨٢				

يتّضح من الجدول (١٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات ذوي السنة الدراسية الرابعة ومتوسط إجابات ذوي السنوات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة) تعزى لمتغير سنة الدراسة، وذلك لصالح ذوي السنة الرابعة، ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى اكتساب طلبة السنة الرابعة مزيداً من المعارف والخبرات فيما يتعلّق بالعمل السياسي عبر تفاعلهم مع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية خلال السنوات السابقة، وبالتّالي المزيد من التمرّس والتّمكّن والالتزام؛ بالإضافة الى الشعور بالمسؤولية السياسية وضرورة المشاركة في تحسين الواقع وبناء المستقبل.

كما أجري اختبار التباين الرباعي للفروق بين إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل حسب المتغيرات (الجدول ١٤).

الجدول (١٤) اختبار تحليل التباين الرباعي للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة ككل حسب متغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.068	1	0.68	0.303	0.583
التخصص	0.013	1	0.13	0.057	0.812
مكان الإقامة	0.367	1	0.367	1.635	0.203
السنة الدراسية	0.39	3	0.130	0.579	0.63
الخطأ	28.515	127	0.225		
الكلي	756	134			

يبين الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٥ بين إجابات أفراد عينة البحث عند جميع متغيراته على الاستبانة ككل.

المقترحات

في ضوء النتائج السابقة، يمكن اقتراح بعض الحلول والمقترحات:

- لا بد من إضافة مقرر متخصص بمفاهيم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان.
- توظيف كامل الإمكانيات المتاحة لتوضيح وترسيخ مفاهيم المواطنة لدى طلبة الجامعات.
- زيادة دور البرامج والأنشطة التي من شأنها رفع مستوى المواطنة والانتماء في نفوس الطلبة.
- وضع قوانين رادعه حول من يحاول المساس بمبادئ المواطنة.
- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المجاورة في ترسيخ مفاهيم التربية المدنية.
- إجراء دراسة تقييميّة لمدى نجاح خطط التوعية والإرشاد المتلاحقة في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى قطاعات المجتمع كافّة.
- إجراء دراسة حول واقع التربية المدنية داخل الأُسر السّوريّة وأثر ذلك في تكوين ثقافة المواطنة لدى طلبة الجامعة لاحقاً.

المراجع:

المراجع العربية:

-أبادير، نبيل صموئيل (٢٠١١). *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية ومعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، العدد ١٧٥.

- الأزعر، محمد خالد (١٩٩٦). *النظام السياسي والتحول الديمقراطي في فلسطين*، سلسلة أوراق بحثية، الطبعة الأولى، مؤسسة مواطن، رام الله، فلسطين.

- بدران، شبل (٢٠٠٩). *التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- الثبيتي، محمد عثمان وحسين، محمد فتحي عبد الفتاح (٢٠١٦). *دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك*، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد ١١، العدد ٣، ص ص ٣٤٩-٣٦٥.

-الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠٠٨). *واقع تنمية التربية من أجل المواطنة في المدارس الثانوية بمصر في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة*، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ١٨.

-الجوارنة، المعتصم بالله (٢٠١٥). *درجة تطبيق مجالات التربية المدنية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك*، مجلة بحوث ودراسات تربوية، العدد ٨، جامعة تعز، اليمن، ص ص ١٥٨-١٨٠.

-الجوارين، عدنان (٢٠١٤). *تاريخ الأزمات الاقتصادية في العالم*. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

- حسين، نذير أحمد مصطفى (٢٠٠٧). *منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودوره في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين – دراسة حالة محافظة نابلس* **١٩٩٤-٢٠٠٦**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

-حسيني، صلاح الدين محمد. (٢٠٠٦). *استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر*، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية(أسد).

- خطيب، محمد بن شحات حسين (٢٠٢٠). *دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر*، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٢٠، ص ص ١٤٩-١٦٨.

- رستم، رسمي عبد الملك (٢٠١١). *دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر*، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.

- السعايدة، مهى حامد عبد الله (٢٠١٨). *مستوى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية لمفاهيم التربية الوطنية والمدنية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٦، العدد ٥، غزة، فلسطين، ص ص٨٥-١٠٨.

- سويدان، بدر حويزي، والقاعود، ابراهيم عبد القادر، وعبيدات، هاني حتمل (٢٠١٨). *دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب*، مجلة دراسات، سلسلة العلوم التربوية، المجلد ٤٥، العدد ٤، ص ص ٥٦٧-٥٨٥.

-العقيل، عصمت والحياري، حسن (٢٠١٤). *دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة*، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ١٠، العدد ٤، ص ص ٥١٧-٥٢٩.

-عليوه، السيد (٢٠١١). *التعليم المدني والمشاركة السياسية للشباب: المواطنة والديمقراطية*، مركز القرار للاستشارات، القاهرة.

-فرج، هاني عبد الستار (٢٠٠٤). *التربية والمواطنة*، دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد٣٥.

-قاسم، مصطفى (٢٠٠٦). *التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية*، الطبعة الأولى، سلسلة أطروحات جامعية ٦، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

-المجالس القومية المتخصصة، *التربية والعولمة*، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة السابعة والعشرون، أيلول ١٩٩٩- تموز ٢٠٠٠.

-المجيدل، عبد الله (٢٠٠٥). *التربية المدنية دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية*، الفكر السياسي، المجلد ٦ العدد ٢١، اتحاد الكتاب العرب، سورية.

-المعمري، سيف بن ناصر بن علي (٢٠١٤). *التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: الواقع والتحديات*، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد ٢، العدد ٧، ص ص ٣٨-٦١.

-المغربي، عبد الرحمن (2003). *التربية المدنية المفهوم وإشكالية العلاقة مع التربية الوطنية*، مركز إبداع معلّم، رام الله.

-ملكاوي، حنان. (٢٠٢٠). *جائحة كورونا كوفيد (covid-19) وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠*، نشريّة الألكسو العلميّة، العدد الثاني.

-نمر، محمد (٢٠٢٠). *منهج مقترح لمادة التربية المدنية للمرحلتين المتوسطة والثانوية في لبنان وتقييم المنهج الحالي على المستوى النظري والتطبيقي*، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ١٥.

المراجع الأجنبية:

-Koh, C., Liu, W. C., Chye, S., & Divaharan, S. *Student teachers' views on national education: the need for greater alignment between policy and praxis.* Asia Pacific Journal of Education, 2013, 33(4), 424-443.

- Harkavy, I. *The role of universities in advancing citizenship and social justice in the 21st century*. Education, citizenship and social justice, 2006, 1.1: 5-37.

-Peterson, D. J., et al. *Pathways of influence in out-of-school time: a community-university partnership to develop ethics.* New directions for youth development, 2005, 108: 135-43, 16.

مرجع انترنت

-منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). **مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩):** سؤال وجواب. الموقع على الإنترنت: (www.who.int).

الملحق رقم (١) مقياس درجة تطبيق مجالات التربية المدنية

عزيزي الطالب

يقوم الباحث بإجراء بحث في التربية بعنوان: درجة تطبيق بعض مجالات التربية المدنية لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس في ظلّ الظروف الراهنة (أزمة اقتصادية – جائحة كورونا).

تُعرّف التربية المدنية بأنّها: عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعّالة في بناء المجتمع ومؤسساته وتحمل المسؤولية، وتقدير إنسانية الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين. (رستم،2011،92)

تعليمات المقياس : فيما يأتي مجموعة من العبارات، المرجو منك الإجابة عليها بصدق وموضوعية، من خلال اعتماد أحد البدائل الآتية (درجة تطبيق متدنية –درجة تطبيق متوسّطة– درجة تطبيق عالية) وذلك بوضع إشارة (✓)، ومن فضلك لا تترك أيّة عبارة بدون الإجابة عليها، عِلماً أنّ هذه الإجابات لن تستخدم إلّا لأغراض البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التّخصّص: معلّم صف ☐ رياض أطفال ☐

مكان الإقامة: مدينة ☐ ريف ☐

السنة الدراسية: الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐

المجال	الرقم	العبارة	درجة التطبيق		
			متدنية	متوسّطة	عالية
الثقافي	1	تتكوّن لدى الطلبة قاعدة ثقافية حول الديمقراطية وحقوق الانسان			
	2	تساهم الجامعة في تعزيز حضورها في الأنشطة الثقافية والسياسية على المستوى الوطني والعالمي			
	3	تساهم الجامعة في ابراز التعددية الثقافية في المجتمع السوري			
	4	تسعى الجامعة لتنشئة الطلبة على احترام التعددية الثقافية للحدّ من التعصّب والفئويّة			
	5	تنمّي الأنشطة الجامعية قدرة الطلبة على مواجهة العولمة الثقافية			
	6	تُقيم الجامعة أنشطة متنوّعة في سبيل تعزيز ثقافة الانتماء وإعلاء قيم الحق والعدالة			
	7	تشجّع الجامعة الطلبة على المشاركة بالأنشطة الثقافية التطوّعيّة			
	8	تساهم الجامعة في نشر الثقافة المدنية في المجتمع المحلّي			
	9	تفتح الجامعة أبوابها أمام أفراد المجتمع المحلّي للمشاركة في الأنشطة المختلفة			
	10	تساهم الجامعة في الأنشطة المختلفة للمجتمع المحلّي			

الاجتماعي	11	تساهم الجامعة بنشر الوعي المجتمعي حول الحقوق والواجبات			
	12	توظّف الجامعة ملتقياتها ومؤتمراتها لمعالجة المشكلات الاجتماعية			
	13	تساهم الجامعة بدعم المشاركة المجتمعية في الحياة المدنية			
	14	تساهم الجامعة في دمج جميع أفراد المجتمع والبعد عن العصبية والطائفية			
	15	تساهم الجامعة في نشر التوعية الأسرية في المجتمع المحلّي			
	16	يوجد مساواة بين جميع أفراد المجتمع في التعليم والعمل والصحة			
السياسي	17	تنمّي الجامعة الإحساس بالمشكلات العالمية والتعاون الدولي والسلام العالمي			
	18	تشجّع أنشطة الجامعة الطلبة على الانخراط في الأنشطة السياسية			
	19	يسمح نظام الجامعة للطلبة المشاركة في اتخاذ القرار وصنعه			
	20	تتّسم الأنظمة والقوانين المعمول بها داخل الحرم الجامعي بالوضوح			
	21	تفتح الجامعة أبوابها أمام اللّقاءات والحوارات الوطنية			
	22	تعزّز الجامعة مفهوم الديمقراطية وحقوق الانسان على مستوى الوطن			
	23	تشارك الجامعة بالأنشطة السياسية الوطنية والعالمية			
	24	تساهم الجامعة في نشر مفاهيم التحرّر من القهر والتبعية			
التربوي	25	تسعى المقررات الجامعية إلى غرس مفاهيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية			
	26	تنمّي الأساليب التعليمية مهارات التفكير العلمي ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات			
	27	تتضمّن المقررات الجامعية موضوعات تدعو إلى نبذ العنف والإرهاب والتعصّب			
	28	تعزّز الأنشطة الجامعية معرفة الطلبة بالحياة المدنية			
	29	تنمّي الأنشطة الجامعية روح الانتماء والمواطنة			
	30	يتعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة بعدالة وموضوعية ومساواة			
	31	يعزّز نظام التعليم الجامعي ثقافة حقوق الانسان			
	32	يساهم النظام التعليمي الجامعي في تعزيز الوحدة الوطنية والثقة بمستقبل الوطن			